مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

دور مسلم بن عقيل (علية السلام) في النهضة الحسينية دراسة تحليلية نقدية

أ.م محمد حسين ادريس
جامعة كربلاء / كلية التربية الإنسانية
Mohammed.hussein@uokerbala.edu.iq
م.م سرى عمران نوح
جامعة كربلاء /كلية التربية الانسانية
Sura.nooh@uokerbala.edu.iq
م.م محمد عاجل عطية
جامعة كربلاء/ كلية التربية الانسانية
Mohammed.ajel@uokerbala.edu.iq

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/1/1
تاريخ القبول 2025/2/1
تاريخ النشر 2025/3/1

الكلمات الرئيسية:

مسلم بن عقيل ، الكوفة، الامام الحسين (علية السلام) ، عبيد الله بن زياد ، هاني بن عروة

المستخلص باللغة العربية:

تعتبر مهمة مسلم بن عقيل (علية السلام) حدثاً مهماً في تاريخ النهضة الحسينية لا نها كشفت وازالة الستار عن الوعود المزيفة من قبل اهل الكوفة ،فتناولت هذه الدراسة دور مسلم بن عقيل (علية السلام) في نهضة الامام الحسين(علية السلام) اذ ارسل الامام الحسين الى الكوفة لأخذ البيعة له بعد وصول الكتب والوفود الية ، تدعوه للقدوم اليهم والطاعة والثورة ضد الامويين، فتطرقت الدراسة الى بيان موقف اهل الكوفة مع مسلم (علية السلام) بعد اخذ البيعة للأمام الحسين(علية السلام)

المقدمـــــــــة

كان لمسلم بن عقيل دورا مهماً في نهضة الامام الحسين (علية السلام) بوجه الظلم والطغيان متمثلاً برفض الامام الحسين (علية السلام) حكومة يزيد بن معاوية وامتناعه من البيعة، وبعد ان ساءت الاحوال في المدينة خاصة ضد الهاشمين قرر الامام الحسين الرحيل الى مكة ، وعندما بلغ الخبر اهل الكوفة سارعوا بأرسال المكاتيب الى الامام الحسين (علية السلام) يدعونه بالقدوم اليهم والطاعة له ومبايعته ضد الامويون، فبعث اليهم الامام الحسين اخوة وابن عمة وثقته من اهل بيتة مسلم بن عقيل اذا اتصف بالقيادة الحكيمة والشجاعة النادرة وكان خير من يمثل الامام الحسين (علية السلام).وقد تناول البحث دراسة رحلة مسلم بن عقيل (علية السلام) الى الكوفة وبيان موقف اهل الكوفة من بيعة مسلم .

تناول البحث عرض مجموعة من العناوين منها كتب اهل الكوفة بعد نزول الامام الحسين (علية السلام) مكة، وعرض تفاعل شيعة العراق مع مستجدات الاحداث لاسيما بعد رفض الامام بيعة يزيد بن معاوية ، وعرض تسارع تلك الرسائل واتفاقها على راي واحد هو بيعة الامام الحسين ، كما وتناولت الدراسة تكليف مسلم بن عقيل بالسفر للعراق ،واستدرك الباحث وفصل في غرابة الرحلة والتشكيك في مدتها واهدافها ، وقصة الدليلين ، وتم بيان قصة هلاك الدليلين وتردد مسلم .

وتناول البحث ايضا رعب شيعة الكوفة من حراك الوالي الاموي عبيد الله بن زياد وفصل في رحلته من البصرة الى الكوفة ، وتطرق البحث الى انتقال مسلم من دار المختار الى دار هاني بن عروة وكراهية هاني نزول مسلم في دارة ، وتناولنا ايضا قصة معقل الجاسوس وكشف غاية المرويات العباسية اظهار طرفي النزاع .

اعتمد الباحث مجموعة مصادر منها : الكامل في التاريخ لابن الاثير(ت:630)، مقاتل الطالبين للأصفهاني(ت 356هـ)، ، انساب الاشراف للبلاذري(ت 279هـ) ، مقتل الحسين للخوارزمي(ت 568هـ)، ومناقب ال ابي طالب لابن اشوب ، رشيد الدين بن شهر (ت 588هـ) ،معجم البلدان للحموي(ت 626هـ).

اهداف البحث: هي دراسة وبيان دور مسلم بن عقيل في الكوفة، وبيان شجاعة مسلم وموقفة البطولي في حرب الكوفة ، وبيان الروايات التي تحاول انتقاص من شخصية مسلم بن عقيل وتحليلها ونقدها وبيان الزائف منها.

منهجية البحث: اعتمد البحث على منهجية تاريخية علمية هي سرد الوقائع التاريخية وجمع الروايات وتحليلها ونقدها.

ولاية يزيد بن معاوية//

بعدما هلك معاوية في رجب سنة ستين للهجرة وتسلم يزيد قيادة الدولة الاسلامية ،فاقر عبيد الله بن زياد على حكم مدينة البصرة و ثبت النعمان بن بشير على ولاية الكوفة ،وكتب الى عاملة على المدينة الوليد بن عتبة(1) بأخذ البيعة من الحسين بن علي (علية السلام)خاصة ومن اهل المدينة عامة (2)،اذ قال " اذ اتاك كتابي فاحضر الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فخذهما بالبيعة ،فان امتنعا فاضرب اعناقهما ،وابعث الي برؤوسهما وخذ الناس بالبيعة فمن امتنع فانفذ فيه الحكم .وفي الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير .والسلام "(3).

فبعث الوليد الى الحسين في دار الامارة لأخذ البيعة ليزيد ، وامتنع الامام الحسين عن البيعة وقال" انا اهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة وبنا فتح الله ، وبنا ختم الله، ويزيد رجل شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ،ومثلي لا يبايع مثلة "(4)، كم وورد عند الطبري نقلاً من ابي مخنف: عندما طلب والي المدينة من الامام الحسين (علية السلام) البيعة ،اجابة الامام قائلا "أن مثلي لا يعطي بيعته سراً ،ولا اراك تجتزئ بها مني سراً دون ان نظهرها على رؤوس الناس علانية" (5)،اصبح الوضع خطراً في المدينة فخرج الامام مع اهل بيتة الى مكة في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ستين (6).

اولاً// كتب اهل الكوفة للإمام الحسين (علية السلام):

لما بلغ اهل الكوفة وفاة معاوية وامتناع الامام الحسين (علية السلام) عن بيعة يزيد ،وخروجه من المدينة نحو مكة ، اجتمعت الشيعة في بيت سليمان بن صرد الخزاعي(7)، واتفقوا على ان يكتبوا الى الامام الحسين (علية السلام) يسالونه القدوم عليهم ،والطاعة والثورة ضد الامويين (8).فأخذت تتوافد على الامام الحسين الوفود وتقاطرت علية الكتب من اهالي الكوفة لإنقاذهم من بطش وظلم الامويين ، وكانت بعضها تحمله المسؤولية امام الله والامة ان تأخر عن اجابتهم ،وبلغت عدد الرسائل التي ارسلت للإمام الحسين (ع) حسب اغلب المصادر اثنى عشر الف (9)،فكتبوا له" بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي (عليهما السلام) من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته من المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة ،سلام عليك .. اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيئها ،وتامر عليها بغير رضى منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها واغنيائها ،فبعداً له كما بعدت ثمود ،انه ليس علينا امام غيرك ،فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق ،وان النعمان بن بشير في قصر الامارة واننا لم نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله"(10)،وارسلوا الكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن مسمع البكري فتوجهوا بهما الى الامام الحسين (علية السلام) ،ثم بعثوا بعدها مائة وخمسين رسالة مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن الصيداوي وعمارة بن عبد الله ،وكان اخر ما قدم للأمام الحسين هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي كتبوا للأمام (علية السلام) كتاباً جاء فيه" اما بعد فان الناس ينتظرونك ،لا رأي لهم غيرك ، فالعجل العجل ،يأبن رسول الله قد اخضرت الجنات واينعت الثمار واعشبت الارض واورقت الاشجار ،فاقدم اذا شئت فإنما تقدم الى جند لك مجند والسلام"(11). اما ما ذكر عند الطبري هو بعد كتاب هاني بن السبيعي ،يكتب للأمام الحسين (علية السلام) شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث ويزيد بن رويم (12) وجميعها تدعوه للقدوم اليهم .

ثانياً// جواب الامام الحسين (علية السلام) الى اهل الكوفة

بعدما تكاثرت وتقاطرت كتب ورسائل اهل الكوفة الى الامام الحسين (علية السلام) يدعونه للبيعة والطاعة ، فنظر الامام الى ان يرسل اليهم سفيراً قبل ذهابه اليهم ليعلمه باتجاهاتهم وصدق نياتهم ،فان رأى منهم صدق وعزيمة ،بأخذ البيعة منهم ،ثم يتوجه اليهم بعد ذلك ،وقد انتقى اليهم ثقته وكبير اهل بيتة مسلم بن عقيل وهو من أمهرهم واكثرهم قابلية على مواجهة الظروف الصعبة (13). عرض الامام الحسين (علية السلام) على مسلم القيام بهذه المهمة فاستجاب مسلم عن رضا ورغبة ، وقال له " اني موجهك الى اهل الكوفة وهذه كتبهم الي، وسيقضي الله من امرك ما يحب ويرضى وانا ارجو ان اكون انا وانت في درجة الشهداء فامض على بركة الله حتى تدخل الكوفة فاذا ادخلتها فانزل عند اوثق اهلها ،وادع الناس الى طاعتي واخذلهم عن ال ابي سفيان ،فان رأيت الناس مجتمعين على بيعتي فعجل لي بالخبر حتى اعمل على حسب ذلك ان شاء الله تعالى "(14).وجاء في تاريخ الرسل والملوك ان الامام قال لمسلم بن عقيل (علية السلام) "سر الى الكوفة فانظر ما كتبوا به الي فان كان حقاً خرجنا اليهم "(15)،وامرة الامام الحسين (علية السلام) بتقوى الله وكتمان امرة واللطف أي ان تكون مهمته سرية، وبعث معه قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي واستأجر دليلين من قيس (16).وزودة بكتاب الى اهل الكوفة رداً على كتبهم ، ورد بصيغ مختلفة منها جاء فيه" بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملاء الاعلى من المؤمنين سلام عليكم ، اما بعد فان هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله قدما علي بكتبكم فكانا اخر من قدم علي من عندكم ، وقد فهمت الذي قد قصصتم وذكرتم ولست اقصر عما احببتم ، وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل بن ابي طالب وقد امرته ان يكتب الي بحالكم ورايكم وراي ذوي الحجى والفضل منكم وهو متوجة الى ما قبلكم ان شاء الله .والسلام..." (17). وحسب هذا الكتاب حسب رواية الطبري على مكانة مسلم عند الحسين ،ومهامه بالاطلاع على الاوضاع الراهنة ومعرفة التيارات السياسية واخذ البيعة للأمام.

ورواه ابن الاثير اذ كتب الامام الحسين الى شيعة الكوفة "اما بعد فقد فهمت كل الذي اقتصصتم ،وقد بعثت اليكم ،اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل ،وأمرته ان يكتب الي بحالكم وامركم ورايكم ، فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملأكم وذوي الحجى منكم على مثل ما قدمت به رسلكم ،أقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري من الامام الا العامل بالكتاب والقائم بالقسط والدائن بدين الحق والسلام"(18).

كلف الامام الحسين (علية السلام) مسلم بالخروج الى الكوفة ليهيئ له الاجواء والاطلاع على حال اهلها وتعبئة الجيش واستعداد المدينة لاستقبال الحسين (علية السلام) ،وكان مسلم قد خرج مع الامام من المدينة الى مكة ،ارسل معه الامام وأوصاه الامام بالسرية وكتمان امرة واللطف ،فان رأى الناس مجتمعين على امره اسرع الية بذلك (19).

ثالثاً// سفر مسلم بن عقيل الى الكوفة

انطلق مسلم بن عقيل في النصف من شهر رمضان سنة 60هـ مع مجموعة من اتباع ال البيت (علية السلام) قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الارحبي ،مستخفياً ليلاً ،لكي لا يعلم به احد من بني امية ، فنزل في المدينة ودخل مع رفاقه الثلاث المسجد النبوي ،يقول الخوارزمي " فلما دخل مسلم المدينة بمسجد النبي (صلى الله علية وسلم) فصلى ركعتين ثم خرج في جوف الليل وودع اهل بيتة " (20).

وعند التأمل نجد ما يلي ان المدينة في قبضه ولاة بني امية والامور مضطربة وهي اشبه بحالة طوارئ ، فكيف تمكن مسلم الورود اليها وزيارة قبر النبي فان كان متخفياً سيثير ريبة الشرطة وعيون والي المدينة الوليد بن عتبة فضلاً عن تولي عمرو بن سعيد الأشدق المتشدد لأمور المدينة بعد عزل الوليد ، آما امر وداع اهل مسلم فهذا امر مستغرب لان جميع الطالبيين رحلوا الى مكة مع الحسين (علية السلام) بعد رفض البيعة.

وتابع سيره نحو هدفة المنشود الى الكوفة ،واستأجر دليلين من عبد القيس يدلانه على الطريق ، فضلا الطريق واشتد عليهما العطش فلم يلبثاه ان توفيا بعد ان اخبرا مسلم بطريق الماء (21)،واقبل مسلم ومن معه حتى وصلوا الى الماء وقد اشار الدليلين اليهما علية بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت (22) ،فكتب مسلم الى الامام من المكان الذي يعرف بالمضيق "آما بعد فاني اقبلت من المدينة مع دليلين لي فحازا عن الطريق فضلاً ، واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاش انفسنا ،وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبت ، وقد تطيرت من وجهي هذا ،فان رأيت اعفيتني منة ،وبحثت غيري والسلام"(23).

فكتب الامام الى مسلم "اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الى لا الجبن ،فامض لوجهك والسلام" (24). في رواية اخرى تبين انه مات احدى الدليلين فتشاءم مسلم وكتب الى الامام الحسين يستعفيه ،فكتب الية الحسين ان امضي الى الكوفة (25).

وفي هذه الرواية بعض الاخفاق بشخصية مسلم .تجمع المرويات مما تقدم من البحث "ان مسلم (علية السلام) استأجر دليلين بعد خروجه من المدينة ، بعدما زار قبر الرسول الاعظم وودع اهلة ،وان الدليلين هلكا بعد مسافة بسيطة عند وادي الخبت عندها تطير مسلم من وجهته الكوفة مما اضطره الكتابة للأمام الحسين (علية السلام) ان يعفيه من هذه المهمة ".وعند التأمل نجد ان مسلم استأجر دليلين ولا نعلم لأي غاية ،هل ليدلنه على طريق العراق ، وهو اصلاً برفقة قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة السلو للي وهما اعرف بطريق الكوفة ،فظلاً عن ان مسلم قد عاش وطراً من حياته بالكوفة في ايام حكومة عمة امير المؤمنين (علية السلام) فلاي غاية صنعت خرافة الدليلين ،وكيف بمسافة قصيره لا تزيد عن عشرات الاميال اصابهما العطش وهلكا هل الدليلين تم استقدامهما من بيئة جبلية .

اما خرافة تطير مسلم فتبين الروايات انه عندما هلكا الدليلين ، اصاب مسلم التشاؤم وتطير من وجهته الكوفة وكتب كتاباً الى الامام الحسين (علية السلام) طلب إعفائه ، وهنا دعونا نتأمل ،ذكرت الروايات انه ارسل الكتاب مع اعرابي وتم وصول الكتاب للإمام الحسين (علية السلام) ورفض الامام إعفاء مسلم من مهمته ووبخه ونسال ماهي صفة الاعرابي ومدى ثقته حتى يبعث معه كتاب المعارض اذ استنفرت حكومة بني امية لتطويق حركته وكيف قطع 500كم ذهاباً للمدينة وكم استغرق رجوعة الى مسلم ،وهل انتظره مسلم في مكان ارسال الكتاب فان استغرق ذهابه وإيابه اسبوعين، فكيف تقطع المصادر بوصول مسلم (علية السلام) بعشرين يوماً للكوفة!!!

وما موقف رسل الكوفة من تردد مسلم (علية السلام) ، ولماذا لم يبعث كتابة مع احدهم وستعان بأعرابي مجهول .كلها صور تسيئ الى عدالة وعظمة مسلم (علية السلام). اذا كان مسلم معروف بشجاعته وعلمة فكان الامام الحسين يلقبه بثقتي وهو ما اشار الية في رسالته التي بعثها إلى اهل الكوفة التي جاء فيها" اني باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي".

فسار مسلم حتى دخل الكوفة في 5 شوال سنة 60 للهجرة وعليها النعمان بن بشير والي يزيد على الكوفة، وقد لقي ترحيباً من اهل الكوفة ،ونزل في دار المختار بن ابي عبيد الثقفي التي تدعى دار سلام بن المسيب (26)، ويمكن القول ان سبب اتخاذ دار المختار تنفيذا لوصية الامام الحسين اذ اوصاه ان يسكن عند اوثقهم فقد كان من محبي اهل البيت ، (علية السلام) اضافة الى انه كان ذو شخصية سياسية لها مكانتها بالكوفة فقد كان زوج ابنة والي الكوفة النعمان بن بشير ،فلا تصل يد سوء الى مسلم وهو موجود في بيت صهر النعمان .

وهناك من يقول انه نزل في دار مسلم بن عوسجة مستتراً(27).واقبلت الشيعة واجتمعت له ، فتلا عليهم كتاب الامام الحسين(علية السلام) ،فبايعه الناس حتى وصل من بايعه الى ثمانية عشر الف ،واخذت الناس تتوافد الى مسلم بدار المختار الثقفي (28)، فكتب مسلم الى الامام يستحثه على القدوم اليهم " اما بعد فان الرائد لا يكذب اهلة ، وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عشر الف فعجل حين يأتيك كتابي ، فان الناس كلهم معك وليس لهم في ال معاوية راي ولا هوى" وأرسله مع عابس بن شبيب الشاكري (29)،حتى علم النعمان بن بشير(30) بأمر مسلم وكان والي الكوفة من قبل معاوية واقره يزيد عليها ، ، فصعد المنبر وخطب في الناس قائلاً" فاتقوا الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها يهلك الرجال وتسفك الدماء وتغتصب الاموال ، اني لا أقاتل من لا يقاتلني ولا اتي على من لم يأت علي ، ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا اخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة"(31). كان موقفة ضعيف ويتسم باللين.

وقد اتهمه الحزب الاموي بالكوفة بالضعف في حفظ مصلحة الدولة فأجابهم النعمان "لا اكون ضعيفاً وانا في طاعة الله احب الي من ان اكون قوياً في معصية الله وما كنت لأهتك ستراً ستره الله "(32). فكتب العملاء عيون يزيد بالكوفة منهم عبد الله بن مسلم بن سعد الحضرمي يخبره بقدوم مسلم داعياً للحسين (علية السلام) ،وانه قد افسد القلوب ،ويقول له" ان كان للك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلاً قوياً ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك ، فان النعمان رجل ضعيف"(33). بعدها كتب الية ايضاً من حلفاء بني امية بالكوفة عمارة بن الوليد بن عتبة وعمر بن سعد بن ابي وقاص ، يخبرونه عن قدوم مسلم الى الكوفة وضعف موقف النعمان تجاهه (34). وعند وصول هذه الكتب الى يزيد استشار مولى ابيه سرجون وهو احد مستشاري يزيد ،وكان مساعداً لمعاوية ، فيمن يستعمله على الكوفة بدلاً عن النعمان ، فأشار علية سرجون بعبيد الله بن زياد (35)، واخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة واخبره ان هذا هو راي معاوية وقد ضم المصرين البصرة والكوفة الى عبيد الله (36).

رابعاً// ولاية عبيد الله بن زياد الكوفة

جمع يزيد الكوفة والبصرة لعبيد الله ، وكتب الية بعهدة بولاية الكوفة ، وبعثه اليه مع مسلم بن عمرو الباهلي ، ليسيطر على الاوضاع فيها، وطلب مسلم بن عقيل وقتله او نفيه ، ولما وصل الكتاب الى عبيد الله خلف على حكم البصرة اخاه عثمان بن زياد ،وسار الى الكوفة ، وبرفقته ومسلم بن عمرو وجماعة من خاصته، وقيل خمسمائة ،وصحب شريك بن الاعور (37) بن زياد الى الكوفة ليكون عيناً علية ولتعرف على خططه، فتساقطوا عنه في الطريق ومنهم شريك، أرادوا ان يقف بهم بن زياد لكي يؤخروا من وصولة الى الكوفة ويسبقه الحسين (علية السلام) الى الكوفة ، لكن عبيد الله لم يعرج على شريك كلما سقط ، ولم يقف على واحد منهم ،والحسين (علية السلام) لم يكن قد غادر مكة كما ظن شريك (38)، فلما قارب بن زياد الكوفة دخلها ليلاً ولبس ثياباً يمانية وعمامة سوداء وتلثم ليوهم من راءه ان الامام الحسين (علية السلام) خاصة وان اهل الكوفة كانوا يعلمون ان الامام في طريقة اليهم ، فسار بن زياد ودخل الكوفة واوهم الناس انه الحسين لحماية نفسه ، واوردت بعض المصادر انه توقف عن الكلام خوفا من ان يعرفه الناس (39)،وكان دخوله على طريق البرية يوم الجمعة ،فلما دخل رحب به اهل الكوفة وقالو مرحبا بك يأبن رسول الله ،وهو لا يتكلم يوما براسة ويؤشر بعصاه الى ان دخل قصر الامارة وتحصن فيه واجتمع الناس وعرف الناس بنفسة وساءه من تباشر الناس وفرحهم بقدوم الامام الحسين (40).

قام بن زياد من ليلته فاستولى على المال والسلاح واجتمع مع اعوان الحزب الاموي ووضعوا الخطط للقضاء على الثورة ، وفي صباح اليوم التالي امر بجمع الناس في المسجد وخطب قائلاً " اما بعد فان امير المؤمنين ولأني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بأنصاف مظلومكم واعطاء محرومكم وبالإحسان الى سامعكم ومطيعكم ، وبالشدة على مربيكم فانا لمطيعكم كالوالد البر الشفيق وسيفي وسوطي على من ترك امري وخالف عهدي فليبق امرؤ على نفسة الصدق ينبئ عنك لا الوعيد "(41). هنا يبن بن زياد في هذه الخطبة بولايته على الكوفة من قبل الحاكم الاموي يزيد بن معاوية وتوعدهم بالإحسان على من لم يخالفه ويطيعه ،وتوعد من يتمرد علية بالقتل وهنا لم يذكر في خطبته لمسلم بن عقيل .وفي رواية ثانية انه خطب ايضاً "فابلغوا هذا الرجل الهاشمي مقالتي ليتقي غضبي ونزل" ويقصد بالهاشمي هو مسلم بن عقيل. واخذ يتهدد ويتوعد المعارضين والرافضين لحكومة يزيد.(42).ثم اخذ العرفاء والناس اخذاً شديداً وقال" اكتبوا لي الغرباء ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ،ومن فيكم من الحرورية واهل الريب الذين رايهم الخلاف والشقاق ، فمن كتبهم الي فبريء ومن لم يكتب لنا احد فليضمن لنا ما في عرافته ،ان لا يخالفنا فيهم مخالف ، ولا يبغي علينا منهم باغ ،فمن لم يفعل فبرئت منة الذمة وحلال لنا منة دمة ومالة"(43).

خامساً// نزول مسلم بن عقيل في دار هاني بن عروة

عندما علم مسلم بن عقيل بمقدم الطاغية بن زياد الكوفة ومقالته التي قالها وهو يعلم بخبثه ،فعمد الى تغير اقامته فالتجا الى دار هاني بن عروة ،وكان من ابرز وجوه الكوفة واشرافها وكان سيداً في قومة وهو شيخ مراد وزعيمها ،ويتمتع بنفوذ اجتماعي ومكانة مرموقة في وسط الكوفة (44)، فيما يبن بعض المؤرخين انه " اذ ركب يركب معه اربعة الف دارع وثمانية الف راجل ، فاذا اجابتهما احلافها من كنده وغيرها كان في ثلاثين الف دارع كما كانت له الطاف واياد بيضاء على أسرته مما جعلتهم يكنون له اعمق الود والاخلاص " ، واصبحت داره مركز للثورة بعد دار المختار الثقفي فأواه هاني ورحب به واستقبله بحفاوة بالغة(45) .واشار بعض المؤرخين منهم ابن اعثم الكوفي والبلاذري ان هاني قد كره التجاء مسلم الية واتخاذ داره مركز للثورة والتجمع ضد الدولة ،وانه يعرض روحة للخطر، اذ قال له مسلم "أتيتك لتجيرني وتضيفني ،فقال هاني: لقد كلفتني شططاً ولولا دخولك داري لا احببت ان تنصرف غير انه يأخذني من ذلك ذمام ادخل"(46). ولا صحة لهذا القول لان مسلم لو ادرك منه عدم القبول لما التجا الية .واخذت الشيعة تتوافد الى مسلم في منزل هاني بن عروة يبايعون للأمام الحسين سراً وبكتمان شديد حتى بايع مسلم ثمانية عشر الف (47) وقيل عشرون الف (48) وورد ايضاً خمسة وعشرون الف (49)، ومرض شريك مرضاً شديداً فنزل في دار هاني بن عروة (50)،وهناك من يبين انه لما وصل شريك الى الكوفة نزل في دار هاني بن عروة وتزامن مع نزول مسلم بن عقيل في دار هاني، اذ كان شيخاً كبيراً (51).

بعد عرض المرويات التي عالجت قصة ودور هاني بن عروة وشريك الاعور وعند التأمل نجد ما يلي : ان بن زياد جمع قطبي معارضة في مكان واحد عند السماح لشريك الاقامة في دار هاني وهذا يثبت سذاجة الحاكم ، والامر الاخر ان لجوء مسلم لدار هاني وقابلة بجفاء أي قابل مسلم ،والاخير لم يهتم لا سلوبه وكارهته نزوله في بيت هانئ بل دخل مباشرة، والغريب ان هاني تحفظ وكرة نزول مسلم في دارة بعد انتقاله من دار المختار والكراهة بنيت على خوفه من بطش بن زياد او مراقبة عيونه غير انه لم يعترض على توافد الشيعة اياماً لداره حتى بايع مسلم ثمانية عشر الف ، وهذا من المفارقات العجيبة لان توافد الالف من الناس دخولاً وخروجاً كيف

لم تنتبه له رجال حكومة بن زياد ، وهذه الصورة تجعلنا امام احتمالين الاول: ضعف الحاكم وعدم سيطرته على اوضاع الكوفة ظن وان المعارضين في منعة وقوة او اتخاذ مسلم اجراء الحيطة والحذر لأنه تم توصيته من قبل الامام الحسين (علية السلام) بسياسة الحذر والكتمان ، وان مسلم نظم حركة اتباعه حتى اشتدت شوكتهم وعجز بن زياد امامهم ، وهنا تسقط حكاية كراهية هاني بن عروة نزول مسلم داره ، والهدف من المرويات وهي كتبت في زمن الدولة العباسية هدف تلك المرويات إظهار معارضة الطالبيين بالتفكك ورسم احداث اقرب الى الافتراضية تتقاطع مع منطق الاحداث وتدقيقها.

فبلغ عبيد الله بمرضة ،فجاء الخبر الى هاني ان بن زياد سياتي لعيادة شريك .ستغل شريك الفرصة وعرض على مسلم ان يطيح بابن زياد عندما يأتي لعيادته (52)،فقال شريك لمسلم بن عقيل :" يا بن عم رسول الله ان بن زياد يريد عيادتي فادخل بعض الخزائن فاذا جلس فاخرج واضرب عنقه وانا اكفيك امر الكوفة مع العافية"(53).

وقدم عبيد الله دار هاني فقام مسلم ليدخل فقال له شريك لا يفوتنك فقال هاني" لا احب ان يقتل في داري "(54)،فلما وصل عبيد الله دخل مسلم الى بيت من بيوت الدار ،واستبطاءه شريك ،وهناك من يقول انه دخل في بعض الخزائن (55)،واخذ شريك يقول " ما الانتظار بسلمى لا تحييها كاس المنية بالتعجيل اسقوها " واخذ يكرر ذلك فتوهم بن زياد وخرج ، فلما خرج بن زياد دخل مسلم والسيف في كفة فسالة بن شريك ما منعك من قتله ؟ فقال مسلم خصلتان: اما احداهما فكراهية هاني ان يقتل في داره ،وما الاخرى فحديث عن النبي (صلى الله علية وسلم) "ان لإيمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن " (56). وهناك من اورد ان زوجة هاني قد تعلقت به وقالت" ناشدتك الله ان تقتل بن زياد في دارنا ،وبكت في وجهي ، فرميت السيف وجلست" (57).واشارت بعض المصادر الى كراهية هاني من قتل بن زياد في بيتة (58).

وقد ذكرت بعض المصادر ابن زياد زار دار هاني مرتين مره لعيادة هاني وهو مريض ،وزيارة ثانية لعيادة شريك ، وفي كل زيارة يتم التخطيط لقتل بن زياد ولكنة لا يحدث ، اذ بين ذلك البلاذري " ومرض هاني فاتاه عبيد الله بن زياد عائداً، فقيل لمسلم بن عقيل : اخرج اليه فاقتله، فكره هاني ان يكون قتلة في منزله فامسك مسلم عنة "(59). وذكر اليعقوبي ان بن زياد لما قدم الكوفة عرف بمرض هاني اذ كان شديد العلة فجاءة ليعوده في منزلة فقال هاني لمسلم واصحابه اذ جلس بن زياد عنده وتمكن فاني سأقول اسقوني فاخرجوا فاقتلوه،" وجاءه بن زياد يعوده ،فصاح هاني :اسقوني فلم يخرجوا فقال ايضاً اسقوني ما يؤخركم ،ثم قال اسقوني ولو كانت فيه نفسي ،ففهم بن زياد فقام وخرج من داره (60).

وهناك من يذكر ان الواقعة لم تحدث في بيت هاني اساساً، بل حدثت في بيت شريك بن الاعور ، اذ وصل خبر الى شريك ان بن زياد قادم لعيادته فارسل الى هاني بان يبعث له مسلم حتى يكون في داري ليقتل بن زياد اذ جاء يعودني ، فأتى مسلم الى بيت شريك، فطاب منة شريك ان يختبئ فاذا ورد بن زياد فيطلب شريك الماء وهي علامة اليك ،فاظهر واقتله ،وعندما قدم عبيد الله بن زياد الى دار شريك ومعه غلام له يدعى مهران ،"فنادى شريك اسقوني ، ولم يخرج مسلم ،فصاح شريك اسقوني ولو كان فيه ذهاب نفسي تحمونني من الماء" ،فشعر حاجبة فغمزه فقام وخرج على عجل ،وتوفي شريك بعد هذه الحادثة بثلاثة ايام (61).ومع اختلاف الروايات في مكان اغتيال بن زياد فالذي يمكن القبول به هو ان شريك بن الاعور او هاني او كلاهما معاً قد عرضا على مسلم بن عقيل ان يغتال بن زياد، واتفق معظم المؤرخين ان شريك بن الاعور مرض مرضاً شديداً في دار هاني بن عروة او في داره .ولما عرف بن زياد بكتب اهل الكوفة للإمام الحسين ومبايعتهم له عمد الى اعتقال اربعة الاف وخمسمائة رجل من شيعة الامام علي (علية السلام) من التوابين منهم ابراهيم بن مالك الاشتر وعبد الله بن الحارث وسليمان بن صرد الخزاعي وجموع من الاشراف والموالين كما حبس المختار الثقفي وقتل ميثم التمار (62).

سادساً//معقل مولى ابن زياد

بعد ان خفي على بن زياد موضع مسلم ،عمل على دس العملاء والمراصد في ازقة الكوفة للعثور على مسلم ، فدس مولى له شامياً يدعى معقل ،وكان فطناً ذكياً ،بمهمة التجسس على اصحاب مسلم ويكتشف مكانة ، فأعطاه ثلاثة الاف درهماً ،وينطلق بطلب مسلم ، وامره ان يلقي الشيعة ،ويتظاهر انه من شيعة الحسين (علية السلام) ومسلم، من بلاد حمص وانه جاء للبيعة (63)، فدخل المسجد الاعظم ودنا من مسلم بن عوسجة وانتظره الى ان اكمل صلاته فقال له " يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام مولى لذي الكلاع انعم الله علي بحب اهل البيت وهذه ثلاثة الف درهم اردت لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله وقد سمعت نفر يقولون انك تعلم امر هذا البيت واني اتيتك لتقبض المال وتدخلني على صاحبك أبايعه وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائي اياه ..."(64)،فاخذ مسلم بن عوسجة منه البيعة والعهود وكتمان الامر ،وتمكن الشامي في نهاية الامر من الوصول الى مكان مسلم بن عقيل واخذ بيعته وقبض ماله ،فكان يغدو الى مسلم فلا يحجب عنة فيكون

نهاره كله عنده فيتعرف كل اخبارهم واسرارهم ،فاذا امسى ذهب الى بن زياد واخبره بجميع اخبارهم وما فعلوا ،واعلمة بمكان نزول مسلم في بيت هاني بن عروة ،وبهذا تمكن بن زياد من معرفة اخبار مسلم وتحركاته (65).

ان رواية معقل بل خرافة معقل وان نقلت من عدة مصادر فهي مدفوعة وان مسلم بن عوسجة لا يمكن ان يثق باي كان لاسيما ان معقل قدم نفسة شامياً ومولى لأشد قادات الشام ومن قادة معاوية وحارب امير المؤمنين (علية السلام)في صفين فضلاً عن منهج الكتمان الذي أسسه مسلم بن عقيل من اول نزوله الكوفة وان صحت خدعة مسلم بن عوسجة من معقل ، لماذا لم يعاتبه مسلم بن عقيل لان التسليم بالرواية لا يدفع توريط بن عوسجة وعدم حذره بل وضعت هذه الحكاية ضمن منهج المرويات، فهي قصة مفتعلة لا وجود لها والغاية منها هو تشوية صورة الموالين و اظهار ضعف شخصياتهم.

سابعاً//اعتقال هاني بن عروة

انقطع هاني بن عروة من حضور مجلس عبيد الله وتمارض ، وبعد ان علم بن زياد ان مسلم بن عقيل في دار هاني ،دعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة ، وكانوا من اقرباء هاني واصدقائه ، وسألهم عن سبب انقطاع هاني من حضور مجلسه والمجيئ الية ، فقالوا انه يشتكي (67)،فقال:" قد بلغني ذلك وبلغني انه قد برء وانه يجلس على باب داره ،ولو اعلم انه شاك لعدته فالقوه ومروه ان لا يدع ما يجب علية من حقنا " (68).فذهبوا اليه وهو جالس على باب داره وسألوه ان يأتي معهم للقاء بن زياد فقال لهم:" الشكوى تمنعني" وما زالوا به حتى ذهب معهم الى دار الامارة ،ولما مثل بين يدي بن زياد سالة "يا هاني جئت بمسلم فأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال وظننت ان ذلك يخفي علي"(69) ، فانكر هاني حسب ما ورد بالمصادر وقال "ما فعلت" فدعا معقل المخبر الذي دسة على مسلم فعرف هاني ان هذا الرجل كان عميل لابن زياد وهو جاسوس لهم ،فطالبة بن زياد بتسليم مسلم بن عقيل ،وعذبة بن زياد عذاباً شديداً حتى يسلمه مسلم لكن هاني لم يرضخ لهم ، وحدث نقاش حاد بين هاني وبن زياد نتج عنة قيام عبيد الله بضرب هاني في وجهة وحبسة(70). ولما بلغ بني مذحج خبر اعتقال هاني حاصروا قصر بن زياد، تطالب بأطلاق هاني من الحبس فخرج اليهم شريح القاضي واعلمهم ان هاني بخير ولم يقتل(71).

مقتل مسلم بن عقيل ثامناً//

ولما بلغ مسلم بن عقيل خبر اعتقال هاني من قبل عبيد الله عمد الى الخروج بجماعة ممن بايعه على حرب بن زياد لمواجهة السلطة المحلية ، وكان شعارهم (يا منصور امت) فاجتمع الية ثمانية عشر الف رجل (72)،فعقد لعبد الله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربع كنده ، وعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج واسد ،وعقد لابي ثمامة الصائدي على تميم وحمدان، وعقد للعباس بن جعدة الجدلي على اهل المدينة ، فسار مسلم ومن معه حتى مشارف القصر فحاصروا القصر (73).واشتبكوا مع اصحاب عبيد الله فقاتلوا قتالاً شديداً ،وتحصن عبيد الله ومن معه من اشراف الناس واهله واغلق علية باب القصر وكانوا حوالي مئتي رجل، واشرفوا من اعلى القصر يرمون مسلم بالمدر والنشاب ،ولم تزال المعركة قائمة حتى المساء (74).

هنا يتبين ان هناك معركة عنيفة دارت بين الفريقين استمرت يوم كامل حسب ما ورد بالمصادر، قال ابو مخنف " خرجنا مع ابن عقيل اربعة الاف ، فلما بلغنا القصر الا ونحن ثلاثمائة واقبل مسلم يسير في الناس من مراد حتى احاط بالقصر ثم ان الناس تداعوا الينا واجتمعوا ،فو الله ما لبثنا الا قليلا حتى امتلاء المسجد من الناس والسوق ، وما زالوا يثوبون حتى المساء" (75)،ومن الروايات التي تشير الى وقوع معركة بين مسلم وشيعته وبين بن زياد ما قالة الحسين(علية السلام) في معركة مسلم " لانهم اعانوا على قتل ابن عمي مسلم بن عقيل وشيعته" (76) اذ ان هناك من شيعة بن عقيل استشهدوا بين يدية منها كتيبة الجندي وكتيبة العباس ، حيث يبين ابن الاثير ان في كل كتيبة بها الف مقاتل ،كما ورد في كتاب الفتوح" وركب اصحاب عبيد الله واختلط القوم فقاتلوا قتالاً شديداً "(77) ،ويورد ابن نما ايضاً ويؤكد ان المعركة استمرت حتى المساء " واقتتلوا قتالاً شديدا الى ان جاء الليل "(78).فلا صحة لما قيل في بعض المصادر ان مسلم بقي وحيداً يتلدد.

وعندما كانت احداث الحرب جارية امام القصر بزعامة مسلم عمد ابن زياد بحيله لينفذ من هذا الموقف فسخر اشراف الكوفة الذين كانوا معه وامرهم ان يسيروا ويخذلوا الناس عن بن عقيل منهم كثير بن شهاب الحارثي امرة ان يسير في قبيلة مذحج، ومحمد بن الاشعث ان ينزل في قبيلة كنده وحضرموت ،فيسيرون في الكوفة ويخذلون الناس عن ابن عقيل ويخوفونهم بالحرب ومن عقوبة السلطان ويرفعون راية الامان لمن جاء من الناس وخوفوهم بجند الشام القادم (79). فلما سمع الناس ما قاله الاشراف تفرقوا وبدأ القوم يتسللون حتى بقي مع ابن عقيل لما دخل المسجد ثلاثين رجلاً ثم تفرقوا ولما بلغ ابواب كنده بقي في عشرة من اصحابه ،وعندما خرج من الباب تفرق عنة النفر الباقون ،(80)،وما كان من تفرق هذه الفئة والاختفاء ،للانضمام

بصفوف الركب الحسيني الوارد من مكة الى العراق ،فمسلم هو الذي بعثهم الى ذلك لان هذه الفئة هم الذين وقفوا مع الحسين(علية السلام) لنيل الشهادة منهم مسلم بن عوسجة وابن ثمامة الصائدي وعبد الله بن الزبير الكندي وعباس بن جعد الجدلي و عبد الله بن حازم البكري وغيرهم ،وحبيب بن مظاهر الاسدي واختفوا حتى يتمكنوا من الوصول الى الامام الحسين(علية السلام) والانضمام مع صفوفهم (81). اما المختار الثقفي فلم يكن يعرف بهذا الحدث بتخاذل الناس عن مسلم لأنه كان في قرية له خارج الكوفة تدعى (لقفا) وحين علم بما حدث جاء بموالية ومجموعة من قبيلته لتلافي الموقف وهو يحمل رايته الخضراء ووقف على احد ابواب مسجد الكوفة ، وعلم فيما بعد ان مسلم قد قتل فعمد بن زياد الى سجنه ولم يخرج من السجن الا بعد مقل الحسين(علية السلام)(82).

وهزم جيش مسلم فقد هزمته الدعايات الكاذبة بدون ان يكون هناك أي جيش عسكري يقابله ،ولم تمض فتره حتى تفرقوا معظمهم . واقام ابن زياد الشرطة والحرس في مراصد الكوفة وازقتها ، وامر حرسة بتفتيش البيوت بحثاً عن مسلم، وشدد عليهم بالعقوبة القاسية اذ تمكن مسلم من الهرب ،وحذر الاهالي من نزل عنده مسلم ، اذ اصدر بياناً ورد فيه " برئت الذمة من رجل اصبناه في داره" (83)، وقام بتخصيص جائزه مالية وهي عشرة الف درهم من يأتي اليه بمكان مسلم ،وعمد الى قادة الحركة فظفر بهم وسجنهم في بيوتهم وجعل عليهم رقابة شديدة ومنهم من القي القبض علية ووضعة في السجون منهم عبد الاعلى الكعبي، والاصبغ بن نباتة وغيرهم (84) وكان قد اثخنته الجراحات وبعد كل هذه الصعوبات التي واجهها والتشديد من قبل بن زياد ،خرج متوجهاً نحوا ابواب كنده للخروج من الكوفة قبل ان تعتقله جيوش ابن زياد ،كي يصل للإمام الحسين ويعلمه بانقلاب الوضع حتى لا يقع في فخ الغدر والخيانة ،حتى وصل الى بيت امرأة تعرف باسم (طوعة) وهي الملاذ والمأوى لمسلم وكانت مجاهدة ومحبة لأهل البيت (85)، وكانت جارية عند الاشعث بن قيس فاعتقها وتزوجها رجل من حضرموت يدعى اسد بن البطين فولدت له ولداً يسمى اسد (86) ، وعند الطبري اسيد الحضرمي وولدت له ولداً يسمى بلال (87). وحسب ما ذكر في الروايات انها كانت تنتظر ابنها بلال على باب البيت فطلب منها مسلم الماء فسقته، واخبرها بأمرة ، فأدخلته الى دار مقابل دارها ، وجلبت له العشاء فامتنع عن الاكل،ولما وصل ابنها لاحظ انها كثيرة الدخول الى الدار فسالها عن امرها والح عليها بسؤاله فأخبرته ان لا يعلم احد من الناس ، واخذت عليه العهد واستحلفته ، فأعلمته انه مسلم بن عقيل (88).

فمضى صباح اليوم التالي الى قصر بن زياد فاخبر محمد بن الاشعث بموضع مسلم ، الذي علم بن زياد بالأمر ، فامر ابن زياد محمد بن الاشعث ان يأتي به حالاً ، وارسل معه عبد الله بن العباس السلمي مع سبعين مقاتل(89) . وعند ابن اعثم ثلاثمائة فارس (90)، ولما سمع مسلم حوافر الخيل خرج اليهم بسيفة كانه اسد غاضب فاخذ يقاتلهم حتى قتل منهم جمعا وعندما علم بن زياد بذلك بعث الى بن الاشعث قائلاً" سبحان الله بعثناك الى رجل واحد تأتينا به فاثلم في اصحابي ثلمة عظيمة " فبعث الية ابن الاشعث قائلاً" ايها الامير اما تعلم انك بعثتني الى اسد ضرغام ، وسيف حسام في كف بطل همام في ال خير الانام " فأجابه ابن زياد الى ان يعطيه الامان لانهم لن يتمكنوا منة الا بالأمان ،واخذوا يرمونه بالحجارة ثم حمل عليهم وفرقهم ، حتى ضربة رجل يدعى بكر بن حمران الاحمري فأصاب شفته العليا واصابه مسلم في راسة فسقط قتيلاً (91) وهناك من بين ان مسلم ضربة على راسة ، وضرب مسلم من ورائه فسقط على الارض فحمل اسيراً ، وسلبوا منة فرسة وعمامته وسيفة (92). ويبين المسعودي ان محمد بن الاشعث اعطاه الامان فتمكنوا منة وقد سلبه ابن الاشعث سيفة وسلاحه ، ولما وصل الى القصر طلب ماء فأبوا ان يعطوه الماء،(93) ولما دخل على بن زياد ارسل الى بكير الاحمري الذي ضربة مسلم ،فأمره ان يضرب عنق مسلم ليأخذ بثائره ،فحملوه الى اعلى القصر وهوا يستغفر ويسبح فضرب عنقه وتبعة جسده ورمي به من فوق القصر. بعدها امر بهاني بن عروة فخرج به الى السوق فضرب عنقه قتلة عبداً تركي لابن زياد (94) وهو شيخ مراد وزعيمها .

.

الخاتمـــــــة

خلص البحث الى عدة نتائج منها:

1- اظهار شيعة الكوفة بعدم الدراية والتردد أبتدأ وذلك من خلال المبالغة بعدد الرسائل وهذا يثبت عدم اتحاد الرؤية والتشتت وضعف القرار.

2- اظهرت المرويات تأخر الامام الحسين (علية السلام)الرد على الكوفيين وكانه لم يحسن الضن بهم وهذا ما اسس له النهج العباسي والصق بأهل تهمة الكوفة التثاقل التي انتهت بالتخاذل والملصقة حتى يوم الناس هذا.

3- اظهار مسلم بالتردد وابتكار رحلة افتراضية الى المدينة التي خلت من أي هاشمي باستثناء ابن الحنفية بحجة زيارة قبر النبي (صلى الله علية وسلم) ووداع اهلة أي مسلم علما ان جميع بن عقيل التحقوا عن بكرتهم مع الحسين الى مكة.

4- ابتكار حكاية الدليلين من عبد قيس وهلاكهم على بعد اربعين ميلا عن المدينة وتطير مسلم (علية السلام) وبعثة كتاباً الى الأمام الحسين وجاء الرد بعد ايام يوبخ مسلم والاغرب ترك مسلم من برفقته من رسل الكوفة قيس بن مسهر واعتمادهم الدليلين والغريب ان مسلم كان من سكنة الكوفة ايام حكومة عمة علي (علية السلام) فكيف كان بحاجة الى استئجار دليلين من المدينة وكانت المدينة في قبضة بني امية.

5- اظهار صورة الرعب من نزول بن زياد الكوفة برحلة من البصرة الى الكوفة وأشخاصه قادة شيعة البصرة وجمعة من زعيم شيعة الكوفة هاني بن عروة وكيف لابن زياد جمع النار والزيت معاً.

6- نزول مسلم دار هاني بعد وصول بن زياد الكوفة وإظهار حالة الارتباك فضلاً عن كراهة هاني نزول مسلم دارة خوفاً من بن زياد والغريب رضا هاني وعدم تردده من اختلاف الشيعة الى دارة لمبايعة مسلم وهذا ما اسس له التنضير العباسي.

7- قصة معقل الجاسوس وإظهار حنكة الحاكم بن زياد وسذاجة اتباع مسلم فكيف لاتباع مسلم قبول والثقة.

الهوامش//

1- الوليد بن عتبة: هو بن ابي سفيان بن حرب الاموي تولى ولاية المدينة عام57هـ في عهد عمة معاوية وكان قائد يتميز بالحلم والجود ؛الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ)،ت: محمد نعيم ،ط3 ، مؤسسة الرسالة،1985، ج3،ص534.

2- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630هـ)،الكامل في التاريخ، ت:عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 2012م ، ج3،ص127؛القرشي،باقر شريف حياة الامام الحسين ،ط1، مطبعة الآداب ،النجف الاشرف 1975م،ص 244.

3-اليعقوبي،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت 292هـ)، تاريخ اليعقوبي، مطبعة بريل ،ليدن، ج2،ص287.

4- 22- المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار لدرر اخبار الائمة الاطهار ،دار احياء التراث ،لبنان، 1983،ج44، ص 325.الزنجاني، ابراهيم الموسوي، وسيلة الدارين في انصار الحسين،ص31؛اليعقوبي،المصدر نفسة،ص287.

5- الطبري - محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ت: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف ، مصر ،ج5، ص 340.

6- اليعقوبي، المصدر السابق ،ص 287.

7- سليمان بن صرد: هو سليمان بن صرد بن الجون بن منقذ الخزاعي ،وهو من التابعين الصحابة الكبار ويلقب ابا المطراف كانت ولادته في مكة ومن اصحاب الرسول (ص) وشهد مع الامام علي (ع) صفين والنهروان ؛الخوئي، ابو القاسم الموسوي،ط5، مؤسسة الامام الخوئي ،1992،ج9،ص283.

8- المفيد ،ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ)،الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ت: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث ،ط2،مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، بيروت،2008،ج2،ص36.

9- اليعقوبي ، المصدر السابق، ص 287.

10- بن طاووس، علي بن موسى بن جعفر(ت 664هـ)،الملهوف على قتلى الطفوف، ت: فارس تبريزيان، دار الاسوة للطباعة والنشر، ط5،طهر ان،2001،ص104.

11- بن طاووس ، المصدر نفسة ، 106؛الخوارزمي،ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي اخطب خوارزمي(ت 568هـ)، مقتل الحسين ، ت: محمد السماوي،ط1،ايران - قم ، 1418هـ ، 195.

12- المفيد ،المصدر نفسة،38.

13- المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة : كمال حسن مرعي، ط1،المكتبة العصرية ،صيدا- بيروت، 2005، ج3،ص52.

14- الكوفي ، آبي محمد احمد بن اعثم (ت926هـ)، الفتوح، ت: علي شيري، ط1،دار الاضواء،بيروت،1991،ص31.

15-الطبري،المصدر السابق، ؛المحلي، حميد الشهيد بن احمد بن محمد(ت 652هـ)،الحدائق الوردية في مناقب ائمة الزيدية، ت: المرتضى بن زيد الحسني،ط1، 2002مكتبة بدر للطباعة والنشر ،صنعاء،ج1،ص197.

16-المفيد ، المصدر السابق، ص 39.

17- الطبري، المصدر السابق ،ص197.

18-ابن الاثير، المصدر السابق، ص 133.

19- المفيد ،المصدر السابق، ص39.

20- الزنجاني ،المصدر السابق ،ص 236؛ابن الاثير، المصدر السابق ، ص 134.

21، الخبت : ماء لقبيلة كلب يقع حولي المدينة ،انظر: الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت(ت 626هـ)،معجم البلدان،ط2،دار صادر بيروت،1995،ج2،ص 343.

22- المجلسي، الصدر السابق ،ص335.

23- ابن الاثير، المصدر السابق ، ص 134.

24- ابن الاثير ،المصدر السابق، ص134؛ الخوارزمي ،المصدر السابق، ص 285.

25 - الطبري ، المصدر السابق، ص 347.

26- بن طاووس ،المصدر السابق ،ص 108.

27- الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن ، اعلام الورى بأعلام الهدى ، ت:مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، ط1، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، قم المقدسة، 1417هـ ،ج1،ص 437.

28-شهري، محمد الري شهري ، موسوعة الامام الحسين في الكتاب والسنة والتاريخ ، ت: قسم تدوين السيرة مركز بحوث دار الحديث، ط1، قم المقدسة ،1431هـ ، ج3، ص ؛ المسعودي، المصدر السابق،ص51.

29- السماوي، محمد بن الشيخ طاهر، ابصار العين في انصار الحسين ،ط1، المكتبة الحيدرية ، 1433هـ ،ص 56-57.

30- النعمان بن بشير: بن سعد بن ثعلبة ،امير علم من اصحاب الرسول (ص)،ولد سنة 2هـ ،ولاه معاوية الكوفة بعد فضالة ثم تولي ولاية حمص ،قتل بقرية بيرين على يد خالد بن خلي في معركة مرج راهط في نهاية سنة 64هـ ،انظر الذهبي، المصدر السابق،ج3،ص412.

31- المفيد ، المصدر السابق، ص 41.

32- ابن نما ،المصدر السابق، ص46.

33- الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داود(ت 282هـ) ، الاخبار الطوال ، ت: عبد المنعم عامر، جمال الدين الشيال، ط1، الادارة العامة للثقافة والارشاد القومي، مصر، 1960، ص 231.

34- المفيد ، المصدر السابق،ص42؛ ابن الاثير، المصدر السابق،ص134-135.

35- عبيد الله بن زياد بن عبيد بن ابي سفيان ويدعى زياد بن ابيه وكنيته ابو حفص ،ولد سنة 39هـ ،ولي العراق بعد ابية زياد واقام بدمشق بعد يزيد بن ابي سفيان ؛انظر: ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت 774هـ) ، البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة، ج12،ص50.

36- المفيد ، الارشاد، ص 42.

37-شريك بن عبد الله الاعور الحارثي الهمداني البصري ، وهو من كبار شيعة امير المؤمنين بالبصرة ،وأصحابه ادرك حروبه الثلاث حارب في صفين مع عمار بن ياسر وادرك رسول الله (ص) ولما ولي بن زياد الكوفة اصطحب شريك معه الى الكوفة توفي سنة 60 هـ ،انظر: الامين، محسن ، اعيان الشيعة، ت:حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات ،بيروت، 1983، ج7،ص344.

38- السماوي، المصدر السابق، ص 57؛ بن طاووس، المصدر السابق، ص114.

39- ابن نما ، مثير الاحزان، ص 48.

40- ابن كثير، البداية والنهاية ،ج8،ص 164.

41- الاصفهاني،ابي الفرج (ت 356هـ)، مقاتل الطالبيين: احمد صقر ، ط3، مؤسسة الاعلمى للمطبوعات، بيروت، 1998م ،ص 100؛الخوارزمي، مقتل الحسين ، ص290.

42- بن نما ،مثير الاحزان، ص48.

43- النيشابوري، محمد بن الفتال (ت 508هـ) ، روضة الواعظين ، ت: غلا محسين المجيدي ، ط2، 2010 ايران – قم ، مطبعة نكارش ، ج1،ص 49.

44- المسعودي، مروج الذهب، ص 55- 89.

45- البلاذري، احمد بن يحي بن جابر(ت 279هـ)، انساب الاشراف ، ت : سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والشر،ط1 ،بيروت – لبنان ، 1996م ،ج2، ص 336؛ ابن اعثم ، الفتوح، ص 40؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، 137.

46- الدينوري، الاخبار الطوال ،ص 241.؛المفيد ، الارشاد ، ص 44.

47- الكوفي، الفتوح،ص40.

48- اشوب ، رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن شهر(ت 588هـ) ، مناقب ال ابي طالب، ت : جمال اشرف الحسيني ، ط1،قم المقدسة ، مكتبة الحيدرية ، 1432هـ ،ج4، ص242.

49- الكوفي ، المصدر نفسة ،ص40.

50- ابن نما، مثير الاحزان ،ص 49.

51- الطبرسي، اعلام الورى ،ص438.

52- الخوارزمي، مقتل الحسين،ص291.

53- ابن نما ، مثير الاحزان ، ص49.

54- العاملي، محسن الامين ، اعيان الشيعة، ت: ، ج4، ص 344.

55- ابن نما ، المصدر نفسة ، 49.

56- المجلسي ، بحار الانوار، ج44، ص 344.

57- ابن نما، المصدر نفسة، ص 50.

58- البلاذري، انساب الاشراف، ص839.

59- البلاذري، المصدر نفسة، ص 839.

60- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،ج2،ص 388.

61- ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص 153.

62- شبكة المعرف الاسلامية للتبليغ والمنبر الحسيني معهد سيد الشهداء.

63- ابن كثير، المصدر نفسة، ص 164.

64- البلاذري ، انساب الاشراف، ص 838.

65- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ت: محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1992، ص 325؛ الاصفهاني ، مقاتل الطالبين، ص102.

67- الطبرسي ،اعلام الورى ،ص440.

68- ابن طاووس ، الملهوف على قتلى الطفوف ، ص115.

69- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ص139.

70- الاصفهاني، مقاتل الطالبين،ص102؛ البلاذري ، انساب الاشراف، ص 139.

71- الكوفي ـ الفتوح، ص48.

72- المسعودي ، مروج الذهب ، ص54

73- السماوي ، ابصار العين ، ص 58

74- الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص241

75- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ص 370

76- الكوفي ، الفتوح، ص 70

77- الكوفي، المصدر نفسة ، ص 49

78- ابن نما ،مثير الاحزان ، ص55.

79- ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ص141

80- الكوفي ، الفتوح، ص 50؛ المسعودي ، مروج الذهب ،ص54

81- شبكة المعارف الاسلامية ، ص 50

82- الدجيلي، احمد ،المختار الثقفي،النجف، 1955م، ص32- 33.

83- ابن طاووس ، الملهوف على قتلى الطفوف، ص119

84- المجلسي ، المصدر السابق، ص 352

85- المجلسي ، بحار الانوار، ص 350

86- الكوفي ، الفتوح ، ص50

87- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ص375

88- الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص104

89- السماوي ، ابصار العين،ص59

90- المسعودي، مروج الذهب ، ص 74

91- الكوفي ، الفتوح، ص 53-54

92- الخوارزمي ، مقتل الحسين ، 302

93- المسعودي ، مروج الذهب ، ص 55.

94- ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ص 146- 147

قائمة المصادر //

1- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630هـ)،الكامل في التاريخ، ت:عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ـ لبنان، 2012م ، ج3.

2- الاصفهاني، ابي الفرج (ت 356هـ)، مقاتل الطالبيين: احمد صقر ، ط3، مؤسسة الاعلمى للمطبوعات، بيروت، 1998م.

4- اشوب ، رشيد الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن شهر(ت 588هـ) ، مناقب ال ابي طالب، ت : جمال اشرف الحسيني ، ط1،قم المقدسة ، مكتبة الحيدرية ، 1432هـ ،ج4

5- البلاذري، احمد بن يحي بن جابر(ت 279هـ)، انساب الاشراف ، ت : سهيل زكار، رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والشر،ط1 ،بيروت – لبنان ، 1996م ،ج2.

6- الخوارزمي، ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي اخطب خوارزمي(ت 568هـ)، مقتل الحسين ، ت: محمد السماوي،ط1،ايران - قم ، 1418هـ .

7- الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت(ت 626هـ)،معجم البلدان،ط2،دار صادر بيروت،1995،ج2.

8- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ت: محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1992م

9- الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داود(ت 282هـ) ، الاخبار الطوال ، ت: عبد المنعم عامر، جمال الدين الشيال، ط1، الادارة العامة للثقافة والارشاد القومي، مصر، 1960 م .

10- الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ)،ت: محمد نعيم ،ط3 ، مؤسسة الرسالة،1985، ج3.

11- الطبري - محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، ت: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف ، مصر ،ج5..

12- بن طاووس، علي بن موسى بن جعفر(ت 664هـ)،الملهوف على قتلى الطفوف، ت: فارس تبريزيان، دار الاسوة للطباعة والنشر، ط5،طهر ان،2001.

13- المفيد ،ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ)،الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ت: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث ،ط2،مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، بيروت،2008،ج2.

14- المسعودي ، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة : كمال حسن مرعي، ط1،المكتبة العصرية ،صيدا- بيروت، 2005، ج3.

15- الكوفي ، آبي محمد احمد بن اعثم (ت926هـ)، الفتوح، ت: علي شيري، ط1،دار الاضواء،بيروت،1991.

16- المحلي، حميد الشهيد بن احمد بن محمد(ت 652هـ)،الحدائق الوردية في مناقب ائمة الزيدية، ت: المرتضى بن زيد الحسني،ط1، 2002مكتبة بدر للطباعة والنشر ،صنعاء،ج1.

17- ابن كثير، ابو الفدا اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت 774هـ) ، البداية والنهاية ، مطبعة السعادة ، القاهرة، ج12 .

18- النيشابوري، محمد بن الفتال (ت 508هـ) ، روضة الواعظين ، ت: غلا محسين المجيدي ، ط2، 2010 ايران – قم ، مطبعة نكارش ، ج1.

19- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب(ت 292هـ)، تاريخ اليعقوبي، مطبعة بريل ،ليدن، ج2.

المراجع//

1- الامين، محسن ، اعيان الشيعة، ت:حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات ،بيروت، 1983، ج7.

2– الخوئي، ابو القاسم الموسوي،ط5، مؤسسة الامام الخوئي ،1992،ج9.

3- الري شهري ، محمد ، موسوعة الامام الحسين في الكتاب والسنة والتاريخ ، ت: قسم تدوين السيرة مركز بحوث دار الحديث، ط1، قم المقدسة ،1431هـ ، ج3.

4- الزنجاني، ابراهيم الموسوي، وسيلة الدارين في انصار الحسين.

5- السماوي، محمد بن الشيخ طاهر، ابصار العين في انصار الحسين ،ط1، المكتبة الحيدرية ، 1433هـ

6- الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن ، اعلام الورى بأعلام الهدى ، ت:مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، ط1، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، قم المقدسة، 1417هـ ،ج1.

7 - القرشي، باقر شريف حياة الامام الحسين ،ط1، مطبعة الآداب ،النجف الاشرف 1975م.

8- المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار لدرر اخبار الائمة الاطهار ،دار احياء التراث ،لبنان، 1983،ج44.

9-الدجيلي،احمد، المختار الثقفي،النجف،1955.

.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract
The task of Muslim bin Aqeel (pbuh) is an important event in the history of the Husseini renaissance because it revealed and removed the curtain on false promises, this study dealt with the role of Muslim bin Aqeel (pbuh) in the renaissance of Imam Hussein (pbuh) as he sent Imam Hussein to Kufa to take allegiance to him after the arrival of books and delegations to him, inviting him to come to them and obedience and revolution against th Umayyads, the study touched on the statement of the position of the people of Kufa with Muslim (pbuh) after taking the pledge of allegiance to Imam Hussein (pbuh).e